الحياة شرطا لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل
وجودها مع عدم الاصوات بمجردها فاما اذا كانت
عبارة عن كلام النفسى فانه لابد من شرط الحيوة
لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حى خلافا للجبائى
من بين سائر مثلى الفرق فى احالة وجود الكلام اللفظى
والحروف والاصوات الا من حى ركب على تركيب من يصح
منه النطق بالحروف والاصوات والتزم ذلك فى الخط
والجدع والذراع فقال ان الله خلق فيها حيوة وخرق
لها فما ولسانا والة امكها بها من الكلام وهذا لوكان
نقلا والتهم به اكذب من التهم بنقل تشبيهه او حنينه
ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك
فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه فى النظر
والموفق الله وروى وكيع رفعه عن فيد بن عطية ان النبى
صلى الله عليه وسلم انى بصبى قد شب لم يتكلم قط
فقال من انا رسول الله وروى عن معوض بن معيقب
رايت من النبى صلى الله عليه وسلم عجبا جئ بصبى
يوم ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامة ويقرب
من حديث شاصونة اسم راوية وفيه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم

بعدها

بعدها حتى شب وكان يسمى مبارك اليمامة وكانت
هذه القصة بمكة فى حجة الوداع وعن الحسن ان
رجل النبى صلى الله عليه وسلم فذكر انه طرح بنية
له فى وادى كذا فانطلق معه الى الوادى وناداها
باسمايها يا فلانة اجيبى باذن الله فخرجت وهى
تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد
اسلما فان احببت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة
لى فيهما وجدت الله خيرا لى منها وعن انس ان شابا
من الانصار توفى وله ام عجوز رعيما فسمحناه وعزيناه
فقالت مات ابنى قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم
انى هاجرت اليك وانى بنبيك رجاء ان تعينى على
شدة ولا تمتحن على هذه المصيبة فما برحنا حتى
كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا وروى
عن عبد الله بن عبيد الله الانصارى كنت فيمن دفن
ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل باليمامة
فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان بر الرحيم فنظرنا
فاذا هو ميت وذكر عن النعمن بن بسير ان حارجة
حرميتا فى بعض زفة المدينة فرفع وسجى اذ سمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)